صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ونقل البطرك بنيامين أنه يقع عندهم المطر الكثير وتحصل مع المطر الصواعق العظيمة .

وعندهم من أصناف المقاثيء القرع وفي بعض الأقاليم بطيخ صغير .

وعندهم من البقول الثوم والبصل والكزبرة الخضراء ومن الرياحين الريحان والقرنفل ونبات أبيض يسمى بعتران .

وعندهم الياسمين البري ولكنه ليس بمشموم لهم .

وعندهم من الفواكه العنب الأسود على قلة والتين الوزيري وأصناف الحوامض خلا النارنج .

وعندهم شجر يسمى جان بجيم بين الجيم والشين لا ثمر له وإنما له قلوب تشبه قلوب النارنج تؤكل فتزيد في الذكاء والفهم وتفرح إلا أنها تقلل الأكل والنوم والجماع .

وعنايتهم به عناية أهل الهند بالتنبل وإن كان بينهما مباينة .

وأي نفع فيما فائدته تقليل النوم والأكل والجماع اللاتي هي لذات الدنيا حتى يحكى أنه وصف لبعض ملوك اليمن فقال أنا لا يذهب متحصل ملكي إلا على هذه الثلاث فكيف أسعى في ذهابها بأكل هذا .

ومن أشجارهم الزيتون والصنوبر والجميز وفي بعض بلادهم الابنوس وفي بعضها المقل وفي بعضها القنا المجوف والمسدود .

ومأكلهم شحوم البقر والمعز وبعض شحوم الضأن ومشروبهم اللبن البقري وفي ضعفهم يتداوون باللبن المداف بالماء وسمن البقر .

وعندهم عسل النحل بكثرة في جميع الأقاليم تختلف ألوانه باختلاف المراعي منه ما يوجد في الجبال فيؤخذ من غير حجر على أخذه .

ومنه ماله خلايا